قصَّة آدم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربِّ أَعِن

خلق الله تبارك وتعالى السمٰوات والأرض. ثم خلق الملائكة والجنَّ. وكان خلق كلٍّ منهم على النحو التالي :

- الملائكة من النور.
- الجنُّ من مارج من نار.

والملائكة لا يعصون الله؛ بل يفعلون ما يأمرهم به ويسبِّحون بحمده. بينما الجنُّ ركَّب فيهم سبحانه، ما ركَّب في الإنسان من غرائز وشهوات، وجعلهم ذكوراً وإناثاً. وكان على رأس الجن إبليس الذي أخلص العبادة لله حتى رفعه إلى مصافِّ الملائكة.

وأراد الله أن يجعل في الأرض خليفة، يعمرها ويقوم بعبادته وتوحيده. وأخبر الملائكة الكرام بذلك، وظنوا أن الإنسان لا يمكنه أن يعمر الأرض إذا ركِّبت فيه غرائز وشهوات، بل إنه سيفسد فيها ويسفك الدماء: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 30].

وكان الملائكة يظنُّون أنهم أحق مخلوقات الله لهذه الخلافة، لأنهم لا يفعلون شيئاً إلا التسبيح والتقديس لله. لكن الله أعلمهم أنه سيستخلف مخلوقاً آخر. وهكذا حجب سر حكمته عن الملائكة الكرام وهم أقرب خلقه إليه.

وتوجَّهت عنايته سبحانه إلى التراب الذي جُبل منه آدم، وجعله بشراً، وجعله مظهراً لأسرار قدرته وحكمته وعِلمه الواسع. فأفاض عليه من العلم والمعرفة ما جعل الملائكة المقربين يُقِرُّون بالعجز عن إدراكه.

خَلْقُ آدمَ:

ينتسب بنو الإنسان على وجه الأرض إلى أبيهم آدم الذي جُبل من مختلف تراب الأرض.

ثم وهبه الله الحياة بوضع الروح فيه، فتحولت المادة الصماء إلى لحم ودم فصار بشراً سوياً.

ولما كان خَلْقُ آدم من مختلف تراب الأرض الذي يحمل عدة ألوان، كان في أولاده الأبيض، والأسود، والأحمر والأصفر. وكذلك طباع الناس كان منها الطيب، والخبيث، واللئيم والكريم... إلخ. وفي ذلك ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله ﷻ خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض. فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم: الأحمر، والأبيض، والأسود، وبين ذلك، والسهل، والحَزْن، والخبيث والطيب»[1].

ووجه الأرض من التراب يقال له: أَدَمَة، ومن هذه الكلمة اشتق اسم آدم.

وميّزَ الله آدم على سائر المخلوقات بنعمة العقل الذي قال عنه الباري: إنه به يأخذ، وبه يعطي، وبه يثيب. لِمَا ورد عن رسول الله ﷺ

(1) رواه الترمذي في السنن.

أنه قال: «لما خلق الله العقل قال له: أقبل، فأقبل. ثم قال له: أدبر، فأدبر. قال: وعزتي ما خلقت خلقاً أعجب إليَّ منك، بك أُعطي، وبك الثواب، وعليك العقاب»[1].

وبهذا العقل الذي تميَّز به آدم استطاع أن يتعلَّم الأسماء كلَّها التي علَّمه إيَّاها العليم الخبير.

ثم عرض الله ما علّمه لآدم على الملائكة الكرام الذين تساءلوا عن خليفة الله في أرضه، وقال لهم بأن يجيبوه. ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ [البقرة: 31-32].

وبعد أن أقرَّ الملائكة الكرام بعدم علمهم بتلك الأسماء، أمر الله المخلوق الجديد آدم أن يُنبئهم ويُعْلِمَهم بها، ليعلموا أنَّه أعلم بما سألهم عنه، تنبيهاً على فضله وعلو شأنه، فأخبرهم بها.

﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: 33].

وأمر ربُّ العزَّة الملائكة الكرام بالسجود لآدم إكباراً له وليس سجود عبادة. ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: 34].

وامتثلوا لأمر الله وسجدوا جميعهم إلَّا مخلوق واحد كان معهم لم ينصع لأمر الله. ألا وهو إبليس الذي أكرمه الله وجعله مع الملائكة الكرام قبل خلق آدم.

---

(1) رواه الطبراني في المعجم الأوسط.

ولَمَّا سأله المولى عن سبب رفضه وامتناعه من السجود لآدم، كما سجدت جميع الملائكة الموجودة في المكان. علَّل رفضه بعدم السجود، بأن النار التي خُلق منها، أفضل من الطين الذي خُلق منه آدم في زعمه، وما كان امتناعه من السجود لآدم إلا بسبب حسده له، بما حباه الله من نعمة العقل، والعلم، وجعله مستخلف في الأرض. ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: 12].

والسؤال هنا له من ربِّ العزة سؤال توبيخ. وكانت عاقبته بأن ذُلَّ وطُرِد من رحمة الله. وورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إذا قرأ ابن آدم السجدة[1] فسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويلي أُمِرَ ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فَلِيَ النار**»[2].

سكن آدم وزوجه الجنة:

بعد أن خَلق الله آدم خُلِقَتْ حواء من جنسه لتكون له زوجاً ومؤنساً. وأراد الله أن يُكَرِّم آدم وزوجه، بعد أن أفهمه أن إبليس اللعين هو عدوٌ له، وعليه أن لا يلتفت لأمره بأي حالٍ من الأحوال، فيكون سبب شقائه.

فأسكنهما الجنة، وترك لهما أن يسعدا فيها حيث شاءا ولكن عليهما أن يَتَنَبَّها لأمر واحد محظور عليهما وهو أن لا يقربا شجرة في الجنة. وإن اقتربا وأكلا منها ليظلمنَّ نفسيهما.

قال تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: 19].

---

(1) السجدة: أي سورة السجدة من القرآن الكريم.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه.

وسكن آدم وزوجه الجنة يأكلان من ثمرها ويتمتّعان بما وعدهما الله فيها من النِّعَم. ولكن هذا الأمر لم يَرُقْ لإبليس اللعين الذي طُرِدَ من رحمة ربه؛ بل أراد أن يجلب على آدم الشقاء، بأن يوجب عليه غضب الله. فجاء بالحيلة وأغوى آدم وزوجه بأن يأكلا من الشجرة التي نهيا عن الاقتراب منها.

قال تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا[1] وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾ [الأعراف: 20].

ونسي آدم وزوجه أمر الله ونهيه لهما عن الأكل من الشجرة وأكلا منها.

ولكن بعد أن أكلا منها ما حصل لهما؟

انكشفت عوراتهما، وقاما يقطعان من ورق الجنة يستتران بها. ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: 22].

وكان الأكل من الشجرة، وعدم تنفيذ أمر الله تبارك وتعالى بعد أن أغواهما بها إبليس اللعين، سبباً لخروجهما من الجنة.

وأُهبطوا جميعاً إلى الأرض مع إبليس الذي أغواهما ونسيا بسببه أمر الله.

قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا

(1) السوءات: جمع سوءة وهي العورة في جسم الإنسان.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ[1] وَمَتَٰعٌ[2] إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: 36].

وأُهبط الجميع إلى الأرض. ولكن ما كان موقف آدم وزوجه حينما تذكَّرا أنهما عصيا أمر ربِّهما؟ وماذا فعلا؟

إنهما ندما على ما كان منهما، واستغفرا ربهما مما ارتكباه في حقه، فتاب عليهما.

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ[3] ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: 37].

والمقصود هنا بذكر آدم فقط في الآية، أن الأمر كان موجه له من ربه وإن كان المعنيُّ بالأمر آدم وزوجه.

ولكن ما الكلمات التي قالها آدم وزوجه وكانت سبباً في توبة الله عليهما؟

ويأتي الجواب في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: 23].

أما إبليس فقد أُخرج من الجنة لتكبُّره فيها. ﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[4] [الأعراف: 13].

فما كان من إبليس اللعين بعد أن أصرَّ على ذنبه إلا أنه طلب من ربِّ العالمين أن لا يحاسبه على عصيانه قبل يوم القيامة.

---

(1) المستقر: موضع استقرار.

(2) المتاع: نعم الله في الأرض من أكل ولبس وحياة وأُنس وغير ذلك مما يحتاجه الإنسان إلى حين الموت.

(3) تلقى: معناه فهم وفطن.

(4) الصاغرين: الأذلاء.

وأخبر عن أمره في سورة الأعراف، ﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الأعراف: 14].

فأجابه ربُّ العالمين إلى طلبه ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [الأعراف: 15].

فما كان جواب إبليس إلا أن قال بعد أن ملأه الحقد على آدم وبنيه بأنه سيغوي ذرية آدم. وقد أعلمنا الله بحاله ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾﴾ [الأعراف: 16-17].

فكان وعيد الله لمن يتبع وسوسات إبليس، أن يكون من أصحاب النار. قال تعالى: ﴿لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: 18].

وهناك عدة آيات في كتاب الله تحذر بني آدم من وسوسات إبليس اللعين نذكر منها واحدة خشية الإطالة.

قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: 27].

وحينما أهبط آدم وزوجه حواء، أُهبطا في موضعين مختلفين وإنما التقيا ببعضهما على جبل عرفة بجوار مكة المكرمة. وسُمِّيَ بجبل عرفة، لأن آدم وزوجه تعارفا على بعضهما هناك. والله أعلم.

وبعد أن أمضى آدم حياته في الأرض داعياً أولاده إلى عبادة الله، وافاه الأجل يوم الجمعة. لحديث رسول الله ﷺ عندما أتاه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال ﷺ: «**فيه خمس خلال: فيه خُلِقَ آدم، وفيه أُهبط إلى الأرض، وفيه توفي آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله عبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه ما لم يسأل،**

مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة. وإن مَلَكٌ مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا حجر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة»[1].

الحكمة من وجود آدم في الأرض:

لما كان آدم خليفة في الأرض فقد أنجب الذرية ودعاهم إلى عبادة الله الواحد، وأفهمهم أن الشيطان لهم عدو مبين وحذَّرهم منه حتى لا يلاقوا ما لاقاه من وسوسات إبليس بأن تسبَّب في إخراجه وزوجه من الجنة.

ولم يكن إخراج الله لآدم من الجنة وإهباطه منها عقوبة له، لأنه أهبط بعد أن تاب عليه وقَبِلَ توبته. والصحيح في إهباطه وسُكْناه الأرض ما قد ظهر من الحكمة الأزليَّة في ذلك، وهي نشر نسله فيها ليكلفهم فيها ويمتحنهم، ويرتِّب على ذلك ثوابهم وعقابهم الأخروي، فكان الأكل من الشجرة سبب إهباطه من الجنة. ولله أن يفعل في ملكه ما يشاء.

وكان من ذرية آدم الأنبياء الكرام الذين اختارهم الباري لتبليغ دينه بين أمم الأرض، فكان آدم أول نبي وسيدنا محمد ﷺ آخر نبي جاء بدين الإسلام، ودين الله الباقي إلى يوم القيامة الذي ارتضاه لعباده، وأوصى به إلى رسله.

وهناك سؤال يتبادر إلى أذهان الناس، لماذا كان الدين الإسلامي هو آخر الأديان؟

ويأتي الجواب: لأن دين الإسلام يذكر أهم ما جاءت به الأديان الأخرى مصحِّحاً الزيغ واللبس الذي جرى على تلك الأديان خلال الأيام

(1) رواه أحمد في مسنده.

والدهور التي سبقت، وأن كل دين جاء ليصحِّح ما تحوَّر في الدين الذي سبقه. ولما كان الإسلام هو الدين الباقي حتى يرث الله الأرض ومن عليها. كان هو الدين الخاتم الذي حفظه الله بحفظه.

قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ [1] وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

ولما كانت دعوة الرسل واحدة وهي توحيد الخالق والإيمان بما أمر به. كانت وحدة الأديان كالدائرة، وهي أن يؤمن الأوائل بدين محمد ﷺ، لأنَّه سيأتي من بعدهم. كما أنَّ على المؤمنين من المسلمين من أمَّة سيِّدنا محمد ﷺ أن يؤمنوا بما ورد في القرآن العظيم من أخبار السابقين من لدن آدم وحتى نهاية الأرض.

ولما كان آدم أبو البشر، فقد آمن أيضاً برسالة سيِّدنا محمد ﷺ بوحي من الله.

العبر من قصَّة آدم:

نستخلص من قصَّة آدم عدة أمور منها:

1 - هناك مخلوق ميَّزه الله بالعقل وجعله سيِّد المخلوقات، ألا وهو آدم. الذي وجد لإعمار الأرض مع ذريَّته ولتوحيد الخالق.

2 - هناك تواضع الملائكة الكرام لآدم ولأهل العلم من ذريَّته. لحديث رسول الله ﷺ: **«وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب**

(1) الذكر: القرآن العظيم.

العلم»[1]. أي: إن الملائكة تخضع وتتواضع لطالب العلم من بني آدم كما تواضعت من قبل عندما أمرها الله بأن تسجد لآدم. ناهيك عن أهميَّة التواضع في حياة المسلم التي يجب أن يتحلَّى بها المرء. وكلَّما ازداد تواضعاً كلَّما ازداد رفعة وقرباً من الله، وما حياة الأنبياء إلا رمزاً من هذه الرموز، فهُم النخبة من بني آدم ونراهم في سيرهم وأخلاقهم مثالاً يحتذى.

3 - هناك قول الملائكة الكرام كما أخبرنا الباري: ﴿قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 32]. وهذه الآية الكريمة تفيدنا بأنَّ من لا يعلم شيئاً عليه أن يقول: لا أعلم كما قالت الملائكة. وفي هذا السياق ورد عن الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه أنه سُئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها: «لا أدري». وإن كان الإنسان يعلم أي شيء فإنَّ علمه مستمدٌّ من علْم الله تعالى، ومهما بلغ من العلم فإنه يندرج تحت الآية الكريمة: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 85].

4 - هناك علم الغيب الذي لا يعلمه إلَّا الله جل شأنه، لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: 33]. وأنَّ الكهان والعرافين كلهم كذبة، وأنَّ من يأتيهم ويصدِّقهم بما يقولون فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ كما ورد في السنة الشريفة.

5 - هناك هبوط آدم إلى الأرض ليكون خليفة فيها، يعمرها ويعبد

(1) رواه أبو داود والترمذي.

الله فيها ولتكون لأولاده من بعده يمشون على خطى أبيهم حتى تقوم الساعة.

6 - هناك خلق الجانّ سابق على خلق الإنسان. بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [الحجر: 26-27].

7 - هناك عدم سماع وسوسات إبليس وتنفيذها، لأنها سبب شقاء بني آدم، كما أشقت آدم وزوجه حينما أُخرجا من الجنة.

8 - هناك المتقلب في نعمة الله يجب أن يكثر من الشكر لربّه ويحافظ عليها، ولا يعمل عملاً فيه مخالفة لأوامر الله، لأن مخالفة أوامره سبحانه كثيراً ما تؤدّي إلى زوال تلك النعم.

9 - هناك سعة رحمة الله تعالى وعظيم فضله، لقبوله توبة التائبين. فآدم بعد أن تاب إلى ربّه مما وقع فيه من النسيان والأكل من الشجرة، قَبِلَ الله توبته ووفقه للمداومة عليها. قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ [طه: 122].

10 - الحياة الدنيا هي دار ابتلاء، وعلى المسلم أن يصبر في النقم ويشكر في النعم، لقول الرسول الكريم ﷺ: «**عَجِبْتُ من قضاء الله تعالى للمؤمن، إنْ أصابه خير حَمِدَ ربَّه وشكر، وإن أصابته مصيبة حَمِدَ ربَّه وصبر**»[1]. والحياة الأخرى هي دار الجزاء يوفّى فيها الصّابرون بجنّات النعيم، ويوفّى الكافرون جهنم وبئس المصير.

(1) رواه النسائي في السنن (المجتبى).